

# دور العلم في مشروع النهضة الباديسي

دكتور : بودفع علي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

مدخل :



لا يمكن لأي نهضة أن تقوم دون أن تجعل العلم عمودها الفقري ، وهو ما يستشف من الحضارات السابقة ، ومن الحضارة الغربية الحالية ولقد تقدم المسلمون عندما بوأوا العلم مكانته وصارت لهم حضارة إنسانية راقية فاضت .

بشارها على الشرق والغرب ، ولكنهم صاروا أضعف الأمم عندما زهدوا في العلم وجمدوا على الماضي وصاروا ومرددين لما سبق لا مفكرين في الإضافة إليه والإبداع وقد نتج هذا الإهمال للعلم تخلف في جميع الميادين فتفوق عليهم الغرب واستعبدتهم بالاستعمار والإنتاج التكنولوجي فهب مفكرين مسلمون للعمل على إرجاع الأمور إلى نصابها .

ومن هؤلاء ابن باديس الذي قدم مشروعا متكاملا للنهضة يشمل الحياة الأخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية منطلقا من القرآن الكريم باعتبار الحقيقة القرآنية متكاملة تشمل هذه الجوانب مما يجعل التخلف الناتج عن البعد عنها متعدد الجوانب هنا نتوصل إلى إشكالية البحث وتتمثل في مايلي : بماذا تنهض الأمة ؟ وكيف ؟ وأي علم تنهض به هل

يقصد بالعلم الفقه وعلوم الحديث وغيرها من العلوم الشرعية أم يقصد بها العلوم الحديثة المسماة الآن بعلوم التكنولوجيا مضافة إلى العلوم الشرعية وما كانت هذه العلوم الحديثة في هذا المشروع ؟ لكي نحل هذه الإشكالية نشرع في بحثنا وفقا للتصور الباديسي المنطلق من حقيقة القرآنية ، والقرآن

لكريم هو جوهر عملية النهضة المنشودة بحيث ينطلق ابن باديس من السؤال الآتي :

بماذا تنهض الأمة لهضة دينية ؟

ويجيب : بالقرآن الكريم وبرهانه في ذلك بناء على جانبين :

1- الجانب العلمي : ومما يركز فيه ، التركيز على الفكر باعتبار خاصية من الخواص الإنسانية فيرى بأنه القوة التي يسيطر بها على عناصر المادة وأنواع الأحياء ، والنهضة تتحقق بان يستخدمه الإنسان في جميع المحسوسات والمعقولات ، والانتقال من شيء إلى آخر لتحصيل المجهول من المعلوم وفقا لمبادئ النظر والاستدلال والانتقال ، والقرآن الكريم يعرض في الكثير من الآيات ، آيات الأكوان وآيات البيان على الفكر الإنساني ويدعوه إلى النظر ويرغبه فيه ويحثه عليه . ويحترم هذا الفكر في الإنسان فلا يحتج عليه إلا به ولا يخاطبه إلا من ناحيته " قل أنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا " . هذه الآيات في نظره جديرة بان تدعى آيات النهوض الإنساني ، فكلمة " تقوموا " يقصد بها النهوض من جميع جوانبه وليس القيام على الأرجل ، وإلا ما ساد المسلمون على المعمورة

، ولما كنت أنا هنا بديني الإسلامي ولساني العربي ، وكلمة الله تعالى أن النهضة إذا كانت لغير الله أضرت بنوع الإنسان من جوانب مختلفة وان نفعت قوما من بعض الجوانب . ولما كانت لهضة العرب لله شهد لهم علماء الغرب بأنهم لم يعرف التاريخ فاتحا ارحم منهم ، وقوله : " مثنى وفرادى " تنبيه على لهضة الفرد والجمع . وقوله : " ثم تتفكروا " تنبيه على أن أساس النهضة هو التفكير المتجدد وان التفكير يقوم به الفرد والجمع (1).

2- الجانب الديني : ويتمثل في حال الأمة العربية قبل الإسلام وبعده ، فقد كانت أمية تتقاتل على أتفه الأسباب (2) فكر متخلف وغرائز منحطة ، هب وسفك ، لا عدل ولا رحمة (3) فكانت في مرتبة من أحط أدوار التاريخ ومن أشدها ظلاما (4) .

ثم أصبحت بالقرآن سيده الأمم علما وخلقا ويتم التوصل إلى أنه : لا لهضة لنا إلا بالانكباب على القرآن دراسة وفهما وتطبيقا وهذا هو الذي جعل ابن باديس يخصص ربع قرن من حياته لدراسة القرآن الكريم ، وإذا كان ماسبق هو دور الفكر في النهضة، فما العلاقة بين الفكر والعلم ؟

## العلاقة بين الفكر والعلم :

المجهرات عن طريق المعلومات ، والمفكر مكتشف مادام مفكرا .

وبقدر ما تكثر معلومات الإنسان ويصح إدراكه لحقائقها ونسبتها ويستقيم تنظيمه لها تكثر اكتشافاته في عالمي الحسوس والعقول وتسمى العلوم والآداب <sup>(7)</sup> ويضرب مثالا على صحته هذا بالمسلمين والعرب في قرون مدينتهم ، عربوا كتب الأمم ونظروا و صححوا واستدركوا واكتشفوا فأحيوا عصور علم من كان قبلهم وتقدموا بالعلم ووضعوا الأسس لما جاء بعدهم . وهو ما بينه شكيب ارسلان ، أن العرب في القرون الوسطى كانوا أساتذة الأوروبيين ، وكان الواحد من هؤلاء إذا تخرج على العرب تباهى بذلك بين قومه فادى المسلمون لنوع الإنسان بالعلم والمدنية أعظم خدمة تؤديها له أمة في حاضرها وماضيها ومستقبلها . وهو ما فعله الغرب مع تراث المسلمين فعرف من خلاله تراث السابقين و علوم المسلمين ومكتشفاتهم فبنى عليها وأقام عليها حضارته المزدهرة وهكذا تزدهر الحضارة حيث أن المكتشفات تضم إلى المعلومات فتكثر ، فيكثرها من المكتشفات على نسبة كثرتها ، وهكذا يكون كل قرب

يجيب ابن باديس على السؤال السابق بان العلاقة بينهما تتمثل في قوله تعالى : " ولا تقف ما ليس لك به علم ، أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا . ولا تمش في الأرض مرحا انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا " <sup>(5)</sup> ، فيعرف العلم بانه " إدراك جازم مطابق للواقع عن بيئة ، سواء كانت تلك البيئة حسا ومشاهدة ، أو برهانا عقليا ، كدلالة الأثر على المؤثر ، والصنعة على الصانع ، فإذا لم تبلغ البيئة بالإدراك رتبة الجزم ، فهو ظن ... " <sup>(6)</sup> هذا التعريف يشمل العلوم التجريبية والعقلية حقا . ويتوافق مع التعريفات الحديثة للعلم ويعرف القلب ( ميزة الإنسان وأداة علم ) فيرى أن المقصود به هنا العقل ، والعقل هو القوى الروحية التي يكون بها التفكير ، وتفكير الإنسانية هو نظرة في معلوماته التي أدرك حقائقها ، وأدرك نسب بعضها لبعض إيجابا وسلبا ، وارتباط بعضها ببعض إيجابا وسلبا ، وارتباط بعضها ببعض نفيا وثبوتا ، وترتيب تلك المعلومات بمقتضى ذلك الارتباط على صورة مخصوصة ليتوصل بها إلى إدراك أمر مجهول . فالتفكير اكتشاف

وللفلاحة . يمثل قوله تعالى " هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها " (12) والى الصناعة وإتقانها . يمثل قوله تعالى : " أن اعمل سابغات وقدر في السرد " (13) والى التجارة . يمثل قوله تعالى : " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله " (14) كما سمي العبادة ابتغاء من فضل الله تعالى : " ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من رهم ورضوان " (15) وإذا كان القرآن الكريم قد أشار إلى كل هذا فانه ركز كثيرا في أحداث النهضة المنشودة على علوم الأكوان .

أهمية علوم الأكوان : يرى ابن باديس بأنه لا يمكننا أن نحقق أي تقدم ما لم نتبحر في علوم الأكوان أي العالمين السفلى والعلوي وقد استنبط هذا من الآية من سورة النحل " إلا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السماوات والأرض ويعلم ما يخفون وما يعلنون " فكتب عنوانا هو " تشويق القرآن إلى علوم الأكوان " فيقول : من أساليب الهداية القرآنية إلى العلوم الكونية أن يعرض علينا القرآن صورا من العالم العلوي والسفلي في بيان بديع جذاب يشوقنا إلى التأمل فيها والتعمق في

أكثر تقدما من السابق لأنه أكثر منه معلومات و مكتشفات ولكنه إذا كثرت معلوماته ، كثر العمل والنظر فيها (8) ، حل به الجمود وتلاشت معلوماته وهذا ما يحل بالأمم المتصلة في أيامها الأخيرة (9) مرحلة سيطرة الغريزة كما يسميها مالك بن نبي (10) فينتج عن ذلك هلاك الفرد والنوع جزئيا وكليا ، فنحط الأمة كليا ، وإذن ما العمل ؟ يجب ابن باديس بأن الحل يتمثل في العلم ، فالعلم هو وحده الإمام المتبع في الحياة في الأقوال والأفعال والاعتقادات . (11) وهنا نسأل : أي علم يقصد ابن باديس ؟ والجواب : أنه لا يهمل العلوم الشرعية و التبحر فيها ، ولكنه يركز كثيرا على ما يسمى بالعلوم التكنولوجية الحديثة ، فيرى بأنها من صميم القرآن ، و يوضح هذا أثناء تعريفه للمسلم فيعرفه بأنه " هو المتدين بالإسلام " والإسلام عقائد وأعمال وأخلاق بما السعادة في الدارين فقد صار في هذه العصور المتأخرة خافيا على الكثير من الناس مع أن دعوته ( الإسلام ) إلى تحصيل السعادة والسيادة في الدنيا في آيات القرآن العظيم كثيرة جدا . وقل أب زدني لما

يناسبك من أسباب الحياة وطرق المعاشرة  
والتعامل ، كن عصريا في فكرك وعملك وفي  
تجارتك وفي فلاحتك وفي عدتك ورقيك (21)  
. ولكن كيف نحقق كل هذا ومن أين نبدأ  
والجواب في تصور ابن باديس يبدأ بإصلاح  
التعليم .

#### إصلاح التعليم :

لما كانت النهضة تبنى على العلم ، فانه لا  
يمكن إحداثها إلا بإصلاح التعليم ، وهو ما  
جعل ابن باديس يكتب مقالين في الشهاب  
تحت عنوان " صلاح التعليم أساس الإصلاح "  
فيقول : " لن يصلح المسلمون إلا إذا صلح  
علمائهم ، فإنما العلماء من الأمة بمثابة القلب  
فإذا كان علمائهم أهل جمود في العلم وابتداع  
في العمل فكذلك المسلمون يكونون ولن  
يصلح العلماء إلا إذا صلح تعليمهم ، فالتعليم  
هو الذي يطبع المتعلم بالطابع الذي يكون  
عليه في مستقبل حياته ، وما يستقبل من عمله  
لنفسه وغيره ، فإذا أردنا أن نصلح العلماء  
فلنصلح التعليم ... ولن يصلح التعليم إلا إذا  
رجعنا به للتعليم النبوي في شكله وموضوعه ،  
في مادته وصورته (22) و لن يصلح أي عمل ألا  
إذا كان مسبقا بالعلم مبنيا عليه فالعلم كيل

أسرارها وهنا يذكر لنا ما نبأه في السماوات  
(16) والأرض لنشتاق إليه وننبعث في البحث  
عنه واستجلاء حقائقه ومنافعه ، ويمثل هذا  
البحث أسلافنا في خدمة العلم واستثمار ما في  
الكون إلى أقصى ما استطاعوا ، ومهدوا بذلك  
السبيل لمن جاء بعدهم (17) ويتوصل إلى أنه  
يجب علينا " أخذ العلم من كل أحد  
والاستفادة من كل مخلوق " (18) .

وهو يعني أن هناك ثقافة ذاتية تتشجع علوم  
الشرعية وعلوم الأرض (19) يجب أن نستفيد  
من أي كان . وهو ما جعله يحذر المسلم  
الجزائري قائلا : فاحذر كل ( متعليم )  
يزهدك في علم من العلوم ، فان العلوم كلها  
أثمرتها العقول لخدمة الإنسانية ، ودعا إليها  
القرآن بالآيات الصريحة وخدم علماء الإسلام  
بالتحسين والاستنباط ما عرف منها في عهد  
مدنيتهم الشرقية والغربية حتى اعترف  
بأستاذيتهم علماء أوربا اليوم (20) .

ولقد دعا ابن باديس إلى العصرية قائلا للمسلم  
الجزائري: حافظ على حياتك ولا حياة لك  
إلا بحياة قومك ووطنك ودينك ولغتك وجميل  
عاداتك ، وإذا أردت الحياة لهذا كله ، فكن  
ابن وقتك تسير مع العصر الذي أنت فيه بما

والأحكام . وهذا في نظره هجر القرآن للقرآن الكريم (25) .

ب - الاقتصار في التدريس على الفروع دون الأصول ودون الاعتماد على الاستدلال والتعليل والقياس (26) مما يؤدي إلى إنتاج ملقنين لا مفكرين (27) .

تقديم البديل : لقد انتهاز فرصة تشكيل باي تونس للجنة ، إصلاح التعليم بالزيتونة سنة 1931م فبعث لها باقتراحاته حول إصلاح التعليم بالزيتونة ، وخلاصة آرائه تتمثل فيما يلي :

تقسيم التعليم إلى قسمين :

أ - قسم المشاركة : مدته 8 سنوات ، وهو عبارة عن جدع مشترك يتوج بشهادة تسمى شهادة عالم مشترك بدلا من لفظه متطوع

ب - قسم التخصص : ويقسم إلى ثلاثة فروع

- فرع القضاء ، ومدته 4 سنوات

- فرع الخطابة ، ومدته سنتان

- فرع التعليم ، ومدته سنتان

والفائزون في الامتحان في هذه الفروع ينالون شهادة التخصص وتسمى العالمية ، وذلك فيما فازوا فيه .

العمل ومن طلب العمل يغير علم لا يأمن على ثقة من الضلال " (23) إصلاح التعليم . مما يأتي :

1 - إصلاح المنهج : لقد أدرك ابن باديس أهمية المنهج في العمل النهضوي . ولما كان العلم هو أساس أي نهضة ، وكان التعليم هو أساس العلم ، فان منهج التعليم يعد من الأهمية بمكان (24) ، وهو ما جعل ابن باديس يقوم بعملين متكاملين في هذا المجال يتمثلان فيما يأتي :

1 - النظر في المناهج والطرق التي كانت تلقن بها العلوم في عصره ونقدها .

ولما كانت الزيتونة هي منارة العلم في المنطقة آنذاك فقد قام بنقد طرق التدريس والمناهج ومنه :

أ - فان الطلاب في الزيتونة لم يكونوا يقبلون أي تغيير طوال سنين الدراسة ، بل كانوا يدرسون القرآن الكريم دراسة تجويد بحجة تطبيق القواعد على الآيات ، فيتخرج الطالب دون فهم القرآن الكريم ، وبعيدا عن الحقيقة القرآنية . وهذا خطأ فادح تصوره ، لأن التفسير للقرآن صار يدرس من اجل تطبيق القواعد النحوية لا من اجل فهم الشرائع

من خلال هذه المواد نجد إنها تحقق من جهة ما ينشده علماء ، فلسفة التربية فهي تبني المحتوى العقدي للأمة<sup>(31)</sup> وتحقق المعاصرة من جهة أخرى.

ويجب أن نذكر بأنه لتحسين مناهج التعليم وتقويمها وتوحيدها دعا ابن باديس إلى عقد مؤتمر المعلمين الأحرار في سبتمبر 1356 هـ / 1937 م ومن المشكلات التي عرضت في جدول الأعمال مسألة تعليم البنت المسلمة ووسائل تحقيق ذلك . كما عقد مؤتمر قبله سنة 1354 هـ / 1935 م ، كلف فيه بعض أعضاء جمعية العلماء بكتابة تقارير عن مشكلات التعليم في مختلف أنحاء الجزائر<sup>(32)</sup>

**2 - الابتعاث إلى الغرب :** يرى ابن باديس بأنه لكي نحدث النهضة المنشودة لابد أن نخاطب المتمدنين، فاروبا لم تحدث هضمتها العلمية الهائلة إلا بعد الحروب الصليبية حيث احتكت بالمسلمين أكثر من قرنين فاستفادت من ذلك أعظم الفائدة . فإذا أردنا اليوم أن نقبض منهم كما اقتبسوا منا ونأخذ عنهم كما أخذوا عنا، فعلينا أن نخاطبهم في ديارهم حيث مظاهر مدينتهم الفخمة في مؤسساتهم العلمية والصناعية والتجارية ، في أحزابهم

وأما الأساتذة المدرسون لهذه التخصصات فيقترح أن المدرسين في قسم الاشتراك والتعليم يجب أن يكونوا حاصلين على شهادة التخصص في التعليم وان المدرسون في فرع القضاء فلا بد أن يكونوا من خريجي القضاء والفتوى وتخصصوا في التعليم وكذلك المدرسون في فرع الخطابة<sup>(28)</sup>.

وأما مواد التدريس : فقد اقترح في مرحلة الجدع المشترك مجموعة من المواد ركز فيها على الجانب التطبيقي فيما يتعلق باللغة والنحو والصرف . وتاريخ الأدب العربي ، وركز فيها على القرآن فيما يتعلق بالعقائد والتفسير واقترح تفسير الجلالين لأنه كاف في هذه المرحلة والبعد عن التشعبات في الفقه كما ركز على الحديث و التربية الأخلاقية والتاريخ الإسلامي وأصول الفقه<sup>(29)</sup> . وعلى الحساب والجغرافيا والعلوم الطبيعية والفلك والهندسة . وقد ركز كثيرا على هذه العلوم الحديثة إلى حد اقتراحه اختيار أساتذة لتدريسها من خارج الزيتونة بل وحتى من مصر إذا لم يجدوا من يقوم بتدريسها وأما في قسم التخصصات ، فانه يتوسع في كل تخصص حسب طبيعته ليحقق الغاية المرجوة منه<sup>(30)</sup> .

وجميعاتهم في عظمائهم الماسكين بدفة السياسة ولوالب التجارة وتسيير سفينة العلم . هذه المخالطة يجب أن تكون بتبصر تام وذكاء حاد ، وهذا يقدم المبتعثون لأمتهم خدمة لا تقدر بثمن ، تكون أساسا للرقى والتقدم ، ويرى أن إرسال الوفود إلى مختلف البلدان للاستفادة والإطلاع إنما هو ضروري عند الدول المتقدمة نفسها فأحرى بنا نحن الجزائريين (33) .

**3 - تعلم اللغة الأجنبية :** يرى ابن باديس ضرورة تعلم اللغات الأجنبية ، وإن تعلمها يعد من السنة ، وقد استند في ذلك إلى الحديث النبوي الشريف الذي رواه الترميذي وحسنه كما رواه غيره وهو :

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : أمرني الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن أتعلم له كتاب يهود قال : إني والله ما أؤمن يهود على كتاب .

قال : فما مرى نصف شهر حتى تعلمته قال : فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم ، وإذا كتبوا إليهم " قرأت له كتابهم " . يستخلص ابن باديس من هذا الحديث النبوي الشريف مجموعة من الفوائد والأحكام منها :

- كل قوم تربط بينهم المصالح فلا بد لهم من التفاهم ، والتفاهم بالمشافهة والكتابة ، فعلى القوم المترابطين بالمصلحة أن يفهم بعضهم لغة بعض وخطه ، وبقدر ما تكثر الأقوام المرتبطة بالمصلحة تكثر اللغات والخطوط ويلزم تعلمها لأن العلة هي الحاجة وسواء كانت المصلحة التي تربط الأقوام عمرانية أو علمية ، لأنها المصلحة من حيث هي مصلحة محتاج إلى تحصيلها ، ويبين ابن باديس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بتعلم السريانية كما ورد في البخاري ، فتحن اليوم وقد ربطت بيننا وبين أمم أخرى مصالح علينا أن نعرف لغتهم وخطهم ، كما عليهم أن يعرفوا لغتنا وخطنا ويرى ابن باديس في نفس السياق، أن الإسلام أمرنا أن نطلب العلم للعلم ، وأن نسعي إليه في كل أرض وأن نتعلمه بكل لسان وأن نأخذه من كل أحد ، ولذلك طالب فرنسا بإيجاد المدارس وتوسيعها لتعلم اللغة الفرنسية لأنها وسيلتنا لعلوم الغرب، وفنونه المختلفة (34) وذلك لأن الذي يحمل - كما يقول ابن باديس - علم المدنية العصرية اليوم هو أوروبا ، فضروري لكل أمة تريد أن تستثمر

اليابان فمن التاريخ الإسلامي فإن الحضارة الإسلامية لم تزدهر إلا بعد الترجمة الواسعة التي قام بها المسلمون ولاسيما في العصر العباسي. أما اليابان فإنه لم يتوصل حالياً إلى ما توصل إليه من تقدم تكنولوجي مذهل إلا بعد تشبعه بالعلوم الغربية وبلغاتها المختلفة .

#### الخاتمة :

من كل ما سبق نتوصل إلى أن العلم يعد حجر الأساس في مشروع النهضة الباديسي بحيث لا يمكن قيام أي هضبة إلا بالاعتماد عليه وأن منطلق ابن باديس في تحليله، يكمن في القرآن الكريم وبرهن على صحة موقفه ببرهانين، أحدهما علمي، والآخر عملي تطبيقي، وتوصل إلى أنه لكي نقوم بالعمل النهضوي المنشود لابد أن نركز على علوم الأكوان أي العلم الطبيعي التجريبي .

عبد الحميد بن باديس ، ط 1 دار البحث ،

قسنطينة الجزائر ، 1406 هـ / 1985 م ج 4 ، ص/ 45-50 .

3 - ومن اراد التوسع في هذا فليرجع إلى ابن هشام ، السيرة النبوية تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارب وعبد الحفيظ شبلي ، المجلد الأول ، ص/ 130 .

ثمار تلك العقول الناضجة وتكتز بدخائل الأحوال الجارية، أن تكون عالمة بلغات أوروبا ، وكل أمة جهلت جميع اللغات الغربية فإنها تبقى في عزلة عن هذا العالم. مطروحة في صحراء الجهل والنسيان من الأمم المتقدمة التي تتقدم في هذه الحياة بسرعة لم يسبق لها مثيلوما لا يرتاب فيه أن مقدار كل امة في اللحوق بركب المدنية بنسبة كثرة وقلة انتشار لغة فيها من لغات الغرب <sup>(35)</sup> وليؤكد ابن باديس على هذه القضية أكثر فقد نشر صورة لعدد من تلاميذ مدرسة التربية والتعليم الإسلامية بقسنطينة الذين نالوا الشهادة الابتدائية بالفرنسية باستحسان وذلك في سنة 1938 م وطلب من الفرنسيين تعلم اللغة العربية لكي يفهم كل منا صاحبه <sup>(36)</sup> والواقع أن ما ذكره ابن باديس صحيح ودليلنا على ذلك من التاريخ الإسلامي ومن

#### الهوامش :

1 - عمار طالي ، ابن باديس حياته وآثاره ج 1 ، ص/ 10/

2 - عبد الحميد بن باديس : الشهاب ، صفر 1347 هـ / 26 جويلية 1928 م ع 157 و 15 صفر 1347 هـ / 2 أوت 1928 م ع 158 . عن وزارة الشؤون الدينية ، آثار الإمام

- 20 - وزارة الشؤون الدينية ، آثار الامام عبد الحميد بن باديس ج 4 ، ص / 42 - 43 .
- 21 - محمد القرابي مشكلات في طريق الحياة الاسلامية ، إثبات الأمة قطر ج 10 ص / 43
- 22 - ابن باديس ، الشهاب م 3 ، ع 49 .
- 23 - ابن باديس : الشهاب ، ج 11 م 10 ، ص / 478 .
- 24 - عمار طالبي ، آثار ابن باديس ج 1 ، ص / 102 .
- 25 - عليوان اسعيد ، مكانه العلم في مشروع ابن باديس النهضوي ، محاضرة أقيمت يوم 16 أبريل 2002 ، جامعة عبد القادر قسنطينة الجزائر .
- 26 - عمار طالبي ، ابن باديس جنانه وأثاره ، ج 1 ، ص / 107 - 108 .
- 27 - المرجع نفسه ص / 108 .
- 28 - بودفع علي آراء ابن باديس الفقهية رسالة ماجستير تونس 1997 ص / 45 .
- 29 - ابن باديس الشهاب ، جمادى الثانية 1350 هـ أكتوبر 1931 م 10 ، ج 08 ص / 602 - 603 .
- 30 - ابن باديس الشهاب م 15 ، ص / 316
- 4 - ابن باديس ، الشهاب ، ع 158 .
- 5 - ابو الحسن الندوي ، السيرة النبوية ص / 34
- 6 - ابن باديس الشهاب ، ط 9 م 6 ص / 527 .
- 7 - شكيب أرسلان لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ، ص / 134 .
- 8 - وزارة الشؤون الدينية آثار ابن باديس ج 5 ، ص / 438 .
- 9 - ابن باديس الشهاب ط 9 م 6 ، ص / 529 .
- 10 - مالك بن نبي ، مشكلة الأفكار في العلم الإسلامي ، ص / 44 .
- 11 - أحمد سليم مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الاسلام ص / 12 - 16 .
- 12 - الاسراء / 36 - 37 .
- 13 - المائدة / 2 .
- 14 - سبأ / 11 .
- 15 - الجمعة / 10 .
- 16 - المائدة / 17.2 - الشهاب غرة جمادى الأولى 1349 هـ أكتوبر 1930 م 9 ج 6 ص / 526 .
- 18 - وزارة الشؤون الدينية ، آثار ابن باديس ، ج 5 ص / 439 .
- 19 - المصدر نفسه ج 5 ص / 439 .

- 4 - ابن باديس ، الشهاب ، ع 158 .
- 5 - ابو الحسن الندوي ، السيرة النبوية ، دار الشروق بيروت 1983 م .
- 6 - ابن باديس الشهاب ، ط 9
- 7 - شكيب أرسلان لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ، مكتبة الرحاب الجزائر 1989 .
- 8 - وزارة الشؤون الدينية آثار ابن باديس .
- 9 - ابن باديس الشهاب ط 9 .
- 10 - مالك بن نبي ، مشكلة الأفكار في العلم الإسلامي ، ترجمة بسام بركة أحمد شعيبو ط 1 دار الفكر الجزائر 1992 .
- 11 - أحمد سليم مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الاسلام ، عالم المعرفة الكويت نوفمبر 1980
- 12 - الاسراء / 36 - 37 .
- 13 - المائدة / 2 .
- 14 - سبأ / 11 .
- 15 - الجمعة / 10 .
- 16 - المائدة / 2 .
- 17 - الشهاب غرة جمادى الأولى 1349 هـ أكتوبر 1930 .
- 18 - وزارة الشؤون الدينية ، آثار ابن باديس .
- 19 - المصدر نفسه .

- 31 - عمار طالي مرجع سابق ص / 113
- 32 - ابن باديس الشهاب صفر 1254 هـ / 5 ماي 1935 ، ج 2 ، م 11 ، ص / 77 - 78 .
- 33 - ابن باديس البصائر 27 شعبان 1357 هـ أكتوبر 1938
- عمار طالي مرجع سابق ج 3 ، ص / 257
- 34 - وزارة الشؤون الدينية ، آثار ابن باديس ج 4 ، ص / 40 .
- 35 - ابن باديس البصائر 27 شعبان 1357 هـ / 21 أكتوبر 1938 السنة 3 ع 136 ، ص / 21 .
- 36 - المصدر نفسه ص / 21 - 22 .
- المصادر والمراجع :**
- 1 - عمار طالي ، ابن باديس حياته وآثاره ط 2 دار العرب الاسلامي بيروت 1983 .
- 2 - عبد الحميد بن باديس : الشهاب ، صفر 1347 هـ / 26 جويلية 1928 م ع 157 و 15 صفر 1347 هـ / 2 أوت 1928 م ع 158 . عن وزارة الشؤون الدينية ، آثار الإمام عبد الحميد بن باديس ، ط 1 دار البحث ، قسنطينة الجزائر ، 1406 هـ / 1985 .
- 3 - ومن اراد التوسع في هذا فليرجع إلى ابن هشام ، السيرة النبوية تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارب وعبد الحفيظ شبلي .

- 29 - ابن باديس الشهاب ، جمادى الثانية 1350 هـ أكتوبر 1931 .
- 30 - ابن باديس الشهاب .
- 31 - عمار طالبي مرجع سابق .
- 32 - ابن باديس الشهاب صفر 1254 هـ / 5 ماي 1935 .
- 33 - ابن باديس البصائر 27 شعبان 1357 هـ أكتوبر 1938 عمار طالبي مرجع سابق .
- 34 - وزارة الشؤون الدينية ، آثار ابن باديس .
- 35 - ابن باديس البصائر 27 شعبان 1357 هـ / 21 أكتوبر 1938 السنة 3
- 36 - المصدر نفسه ص / 21 - 22 .

- 20 - وزارة الشؤون الدينية ، آثار الامام عبد الحميد بن باديس ، ط 1 دار البحث قسنطينة ، الجزائر 1406 هـ / 1985 م .
- 21 - محمد القرابي مشكلات في طريق الحياة الاسلامية ، إثبات الأمة قطر ج 10 ص / 43 .
- 22 - ابن باديس ، الشهاب 15 صفر 1345 هـ / 23 أوت 1926 .
- 23 - ابن باديس : الشهاب ، رجب 1353 هـ / 10 أكتوبر 1934 .
- 24 - عمار طالبي ، آثار ابن باديس .
- 25 - عليوان اسعيد ، مكانه العلم في مشروع ابن باديس النهضوي ، محاضرة أُلقيت يوم 16 أبريل 2002 ، جامعة عبد القادر قسنطينة الجزائر .
- 26 - عمار طالبي ، ابن باديس جنانه وأثاره
- 27 - المرجع نفسه .
- 28 - بودفع علي آراء ابن باديس الفقهية رسالة ماجستير تونس 1997 .